



إعلام: المركز العربي للحرّيات الاعلامية والتنمية والبحوث

تقرير رقم 282

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 25 آذار 2016 ولغاية 31 آذار 2016

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمي أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين



מעריב

ערוץ
החדשות 2

זקור ראשו

שראל הפק

המודיעין
יתד

הארץ

ידיעות
אחרונות



y net
ידיעות אחרונות

חדשות 1
NEWS 1

صحيفة "إسرائيل اليوم"، بتاريخ 27.3.2016؛ "قتل الفلسطينيين ليس جريمة" (الملحق الأول)

دافع العديد من الكتاب في الصحف الإسرائيلية عن الجندي الذي أطلق النار على فلسطيني جريح وقتله، حيث نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 27.3.2016 مقالة كتبها درور ايدار، زهم من خلالها أن الجندي "ليس قاتلاً".

وقال: **"الجندي المشبوه باطلاق النار ليس قاتلا. وبالتأكيد ليس بطلا. هذا رأيي وهكذا يعتقد الكثيرون. يدور الحديث عن "مخربين حقيرين" يستحقون الموت، لكننا لا نطلق النار على شخص مصاب دون حاجة حتى لو كان "مخربا".** يحافظ الجيش على قيمه وعلى تنفيذ الاوامر. ومع ذلك لا يجب أن ننسى أننا في حرب. واحيانا يخضع الامر للانطباع الذاتي الفوري لدى الجندي. وهذه مسألة مهمة. الجنود يخطئون كثيرا، لا سيما في الظروف المعقدة. اذا تبين أنه فعل ذلك حسب موقفه الشخصي فيجب عقابه بشدة. ولكن كما قال عوزي ديان، نائب رئيس الاركان السابق، يجب استيضاح الامر من خلال تحقيق عسكري دون أن تكون شهادات المشاركين فيه مواد للمحكمة. **لا يدور الحديث عن مخالفة سرقة أو تحرش جنسي، بل نشاط في ارض المعركة.** هكذا فقط يمكن استخلاص الدروس التي قد تساعدنا في المرة القادمة. الجيش الاسرائيلي – الجندي المشبوه بمخالفة اوامر الجيش يجب اعتقاله. **لماذا البيانات والاعتذارات قبل الفحص؟ نسينا كذب محمد الدرة؟ الجيش الاسرائيلي يقوم بفحص ظروف الحادثة، والرد يأتي بعد أن تتضح الصورة الكاملة.** منذ متى نرقص على مزارم منظمات حقوق اليسار؟ منذ متى "بتسيلم" هي المصدر الذي نعتمده؟ ردود كهذه تلعب في صالح اعدائنا ولا تشير الى اخلاق زائدة. تستوجب الاخلاق المرونة قبل تقرير المصير واعطاء فرصة للمحاكمة العادلة للجندي الذي ارسلناه للدفاع عنا".

وأضاف: "يعرف الجيش الاسرائيلي أن الكاميرات في الميدان هي سلاح موجه ضدنا في كثير من الاحيان. وهكذا يجب التعاطي مع الافلام: مصدر واحد من عدة مصادر لفحص الحادثة. ومن المحذور اعتبار ذلك شهادة واضحة وقاطعة قبل أن تتضح الصورة بالكامل. "بتسيلم". ليس منذ اليوم اعتقد، مثل الكثيرين من الجمهور، أن منظمات حقوق اليسار نسيت اهدافها الاساسية وهي غير معنية اليوم بطهارة السلاح، وليس بالحفاظ على سمعة الجيش الاسرائيلي بل معنية بأخطائه وخصيه ودفعنا الى كراهية الاستيطان اليهودي في وطننا "يهودا" و"السامرة". ليست هذه هي المرة الاولى التي تشكل فيها حادثة وحيدة أداة لظهار كل شيء بسوداوية. نحن لا نعيش حسبهم. انظروا من ينضم اليهم في الولاية: **السلطة الفلسطينية تبارك الشهداء، قتلة الاولاد.** وكذلك اعضاء الكنيسة العرب الذين استنكروا قرار دول عربية تصنيف "حزب الله" منظمة ارامية. هل يعلمنا هؤلاء الاخلاق؟ **الاخلاق لا توجههم بل التسييس الذي يلبس ثوب الاخلاق.** إن هذه الحادثة استثنائية، حيث تؤكد القاعدة: لا يوجد في أي جيش معايير اخلاقية مثل الجيش الاسرائيلي. يجب أن لا نخضع لارهاب التفكير الاعلامي أو الاستنكار التلقائي العلني، ويجب علينا انتظار استنتاجات التحقيق. **السخافة – "المخرب" الذي اراد القتل تدافع عنه كاميرات "بتسيلم" التي تمول من الاتحاد الاوروبي وصندوق اسرائيل الجديد.** أما محارب الجيش الاسرائيلي فهو بحاجة الى محام ورحمة وسائل الاعلام. وسائل الاعلام – مرة اخرى يتبين من مع اليهود **ومن ضدهم".**

دافع د. إيدي كوهين عن الجندي الذي قام بقتل جريح فلسطيني عبر مقالة نشرت في صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 27.3.2016، حيث وصفه بـ "الجندي البطل الذي قام بواجبه".

وقال: "يبدو أن السياسيين في إسرائيل قد افتتحوا منافسة من سيستنكر بشكل قاسٍ أكثر وأسرع الجندي البطل الذي قام بإطلاق النار تجاه من كان سيكون القنبلة الموقوتة في الخليل، وهذا قبل بدء التحقيق وقبل أن تمنح إسرائيل الجندي فرصة الدفاع عن نفسه التي يكفلها القانون".

وأضاف: "الجندي خشي أن المخرب يحمل عبوة ناسفة على جسده وينيته تفجيرها. الشريط الذي صُوّر قبل لحظات من العملية الإرهابية في الخليل يوثق الحاضرين في المكان وهم يصرخون أن المخرب ما زال على قيد الحياة ويبدو أنه مفخخ. لم يكن هناك أي اثبات للقتل أو الإعدام، كما يدعي الفلسطينيون ورفاقهم من اليسار المتطرف. هل من الممكن الثقة بأن المخرب الممدد على الأرض لن يسحب سكيناً إضافية أو يفجر نفسه بواسطة حزام ناسف؟ هل إنسان عاقل يستطيع المخاطرة وأن لا يقوم بإطلاق النار؟ لا يجب علينا المخاطرة. إذا كان هنالك شك، فيجب إزالته، وهكذا فعل الجندي. هو لا يستطيع معرفة فيما إذا كان المخرب يحمل عبوة ناسفة، وحتى يأتي المختص بالكشف عن ذلك كان هنالك خطر حقيقي. لا يجب علينا الاعتذار على موت المخرب، وإنما على موت الأبرياء. لا يجب أن ننسى أن الحديث يدور حول قاتل خطط لأفعاله. الحديث لا يدور حول مواطن قام بتطبيق القانون بنفسه وإنما عن جندي قام بواجبه".

وقال: "جنود جيش الدفاع الإسرائيلي موجودون منذ خسة أشهر تحت هجمة إرهاب وحشية ويتضطرون لمواجهة الداهسين، حملة السكاكين والأحزمة الناسفة التي يحملها ضدهم النساء، الرجال والفتية. في واقع مركب كهذا، والذي أمامه يقف جنود شبان، ليس عجباً أن درجة الاحتراس عالية جداً. الجندي مطلق النار قام بالتفكير بشكل تعقلي قبل أن يطلق رصاصة واحدة فقط، ليس بهدف العريضة وإنما من أجل تحديد الخطر. جنود جيش الدفاع يحافظون علينا، على عائلاتنا، على حدودنا ودولتنا. ممنوع إراقة دمهم. كل من يخرج للإعلام ويدين الجندي- وكأنه أراق دمه".

نشرت صحيفة "معاريف" بتاريخ 27.3.2016 مقالة لمحمرها، بن كسبيت، زعم من خلالها أنه ضد الاعدامات الميدانية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين لأن "الاسرائيليين يتفوقون أخلاقياً على "الحيوانات البشرية" التي تواجههم".

وقال: "كل الضجة هذه ليست من أجل حماية المخربين الفلسطينيين الجرحى من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي. على العكس. انها من أجل حمايتنا من المخربين وعقائدهم. إسرائيل تملك القوة لمواجهة موجة الإرهاب هذه، كما واجهت سابقه الذين كانوا أكثر وحشية، ومع تهديدات أكبر بكثير. الافضلية الحقيقية التي نملكها ولا يملكونها هم، ليست السلاح المطور فقط، وإنما بالأساس في العמוד الفقري الأخلاقي، بالقيم، بالانسانية. ممنوع أن نتحول إلى الحيوانات البشرية التي تقف أمامنا".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 27.3.2016؛ "الجندي منع حدوث كارثة كبيرة"

أجابت سمدار شير بالنفي على السؤال الذي طرحته صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 27.3.2016 حول فيما إذا يجب محاكمة الجندي بتهمة قتل الشاب الفلسطيني في الخليل، وادعت ان الجندي عمل لمنع حدوث كارثة كبيرة على حد تعبيرها.

قالت: " هل يدور الحديث عن جندي تجول في شوارع تل ابيب وفجأة سحب سلاحه واطلق النار على مواطن بريء من مسافة قريبة؟ انا اوافق مع رئيس اركان الجيش، رئيس الحكومة ووزير الدفاع الذين استنكروا الحدث لانه غير ملائم لقيم جيش الدفاع الاسرائيلي الاخلاقية. لكن علينا توضيح الحقائق قبل ان تتم محاكمته بتهمة القتل، بأنه جندي قام باطلاق النار على المخرب خلال اداء مهمته. بطل القضية هو مقاتل متميز وامامه مخرب قام بطعن جندي آخر، ولو لم يتم السيطرة عليه لكان واصل حملة الطعن. ارتدى المخرب، بحسب اقوال الجندي، معطفا سميكا ولذلك كان قلقا بانه يخفي حزاما ناسفا. وفي الفيديو الثاني الذي تم تصويره من زاوية اخرى، سُمع صوت جندي يصرخ، " كما يبدو هناك حزام ناسف، حتى وصول خبير المتفجرات يجب عدم لمسها"، اقتباس دقيق. وعندها بحسب اقوال الجندي، رأي المخرب يتحرك".

أضافت: "ماذا الذي كان عليه فعله في هذه اللحظة؟ ان يبعث برسالة هاتفية لرئيس منظمة "بتسيلم" المطالبة لموافقة خطية؟ " قمت بالامر الصحيح، بالوقت الصحيح، من اجل منع المس بالابرياء. ببساطة لقد كنت قلقا من ان يفجر المخرب نفسه بالحزام الناسف"، هذا ما قاله المخرب لعائلته وانا اوافق على كل كلمة. اصحاب القلوب النازفة الذي سارعوا بالحكم على الجندي عليهم كتم افواههم لانهم لم يكونوا ابداء بمكانه- ليس في الخليل وليس في لحظة خطيرة، فيها "من قام بقتلك اقتله". نعم يجب التحقيق في الحادثة- ايضا من اجل المحافظة على صورتنا بأعين العالم وبالاساس من اجل استنتاج الاستنتاجات- لكن محاكمته بتهمة القتل وانه لاحظ خطرا حقيقيا وعمل من اجل منع وجود ضحايا؟ من الواضح انه لو فجر المخرب نفسه بحزام ناسف بالقرب من الجنود، لن يكون من يتم محاكمه. لانه لن يبقى احد على قيد الحياة. فاذن هكذا يتم دعم الجنود؟"

صحيفة "معاريف"؛ بتاريخ 28.3.2016؛ "يجب حماية مطلقي النار على الفلسطينيين من المحاكمة"

تحت عنوان "هل سقطتم على رأسكم؟ قرار اتهام الجندي فضيحة" نشرت صحيفة "معاريف" بتاريخ 28.3.2016 مقالة كتبها، كلمان ليبسكند، تدافع عن الجندي الذي قتل جريحا فلسطينيا. كما زعم انه لا يجب التحقيق جنائيا مع كافة الجنود الإسرائيليين الذين يطلقون النار على الفلسطينيين.

وقال: "قضية إطلاق النار في الخليل يجب تقسيمها الى جزئين. الجزء الأول- لنفترض أن شريط بتسيلم يعكس ما جرى على الأرض، ولا يوجد ما يبرر إطلاق النار- يصف حادثة سيئة. سيئة جدا. اطلاق نار على شخص ينام على الأرض لعدة دقائق، بشكل لا يظهر أنه يشكل خطراً على أي شخص، حتى ولو كان مخرباً، هو حادث لا يجب أن يحصل. الجزء الثاني: وفي هذا الجزء يبدو أنه لحظة قبل أن يطلق الجندي النار على رأس المخرب، قرر جيش الدفاع الانضمام لحفلة اطلاق النار واطلاق النار على رأسه هو. هذا يبدأ من الرد المتهور لضباط جيش الدفاع، وأيضاً لرئيس الحكومة ووزير الأمن. هل يوجد هنالك تحقيق؟ دعوه يجري. إذا كانت كل سلطات المؤسسة الأمنية قد حددت أن الجندي قتل من ناحية أخلاقية وعقائدية، فإذا ماذا تبقى للتحقيق؟ ليقدم المتحدث باسم الجيش، سوية مع رئيس الحكومة ووزير الأمن لائحة اتهام وانتهينا من الموضوع".

وأضاف: "هذا يتواصل مع الشكل المهين الذي جلب فيه الجندي لتمديد الاعتقال، مكبل كما خارقي القانون، ومن القرار الفضائحي باتهامه بالقتل العمد. قولوا، هل وقعتم على رأسكم؟ جندي يخرج لنشاط عسكري، وليكن اطلاق النار الذي قام به غير مبرر، هل يمكن وضعه في ذات الخانة

مع جندي في منظمة إجرام قام بالقتل لتصفية حسابات في عالم الإجرام؟ لقد حان الوقت لاتخاذ القرار بأن الشرطة العسكرية "ميتسح" ليس لديها ما تفعله في التحقيقات المتعلقة بالعمليات العسكرية. لا يمكن أن يتم التحقيق بشكل جنائي مع جندي قام باطلاق النار على مخرب، حتى في الظروف التي تتطلب تحقيقاً ومحاكمة وكأنه مجرم. مثلما لم يكن معقولاً التحقيق مع المقدم نيريا يشورون في "ميتسح" بعد حملة الجرف الصامد في أعقاب اطلاق النار على عيادة أطلق منها النار تجاه المحاربين. كما لم يكن معقولاً التحقيق مع العقيد يسراييل شومير في "ميتسح" بعد أن أطلق النار على من ألقى عليه الحجارة. ومثلما لم يكن معقولاً التحقيق مع المقدم شالوم آيزنر في "ميتسح" بعد أن ضرب فوضوياً بسلاحه. الملفات الجنائية يجب أن تكون ضد خارقي القانون الجنائيين، لا لجنود جيش الدفاع".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 29.3.2016؛ "الإسلام والمسلمون يهاجمون ويتحرشون بالمسيحيين"

تحت عنوان "مصير المسيحيين تحت ظلم الإسلام" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 29.3.2016 مقالة عنصرية كتبها د. أفرايم هرارة، زعم من خلالها أن "المسلمين يضطهدون المسيحيين كما أمرهم دينهم"، وأن "المسيحيين الفلسطينيين يتعرضون للهجوم والتحرش من قبل المسلمين الفلسطينيين".

وقال: "في العملية الانتحارية التي حدثت في بداية الاسبوع في اليوم الاول من عيد الفصح، قتل في مدينة لاهور في باكستان 67 مسيحياً. طالبان أعلنت المسؤولية عن العملية، وليست هذه هي المرة الاولى التي تتحول فيها الجالية المسيحية الى هدف للارهاب الاسلامي في هذه الدولة. في 2013 في مدينة بيشاور قتل 81 مسيحياً في عملية انتحارية في كنيست. وبررت طالبان هذه الاعمال في حينه بأن الغرب يقوم بقتل رجاله وتصفيتهم. وبالنسبة له فان المسيحيين الباكستانيين يتحملون مسؤولية افعال الغرب المسيحي. باكستان هي دولة أقيمت لتكون دولة اسلامية، ومعنى اسمها هو "نظافة" (مليئة بالمسلمين). بالنسبة لطالبان الذي يؤدي اعادة قوانين الاسلام الكلاسيكية فان مصير غير المسلمين هو أن يكونوا أهل الذمة وليست لهم حقوق مدنية ومفروض عليهم ارتداء ملابس مهينة ودفع الجزية. وكذلك يقوم ممثل السلطة بضربهم على ظهورهم. ايضا يمنع المسيحيون من التحدث عن ديانتهم بشكل علني: الاحتفالات المسيحية في لاهور هي مخالفة خطيرة تناقض قوانين أهل الذمة، لذلك يستحقون الموت. كان هذا هو مصير المسيحيين واليهود في الدول الاسلامية على مدى مئات السنين الى أن أجبرت فرنسا وبريطانيا الامبراطورية العثمانية في 1856 على الغاء قوانين الذمة. في الوقت الحالي هذا هو مصير المسيحيين في كل مكان، قوانين الاسلام فيه هي قوانين الدولة. في السعودية مثلاً لا يحصل المسيحي على المواطنة ويحظر عليه الحديث عن دينه بشكل علني (لقد وسعت السعودية المنع ليشمل الافراد والمسيحي الذي يحتفل بعيد الميلاد في منزله تنتظره عقوبة شديدة)".

وأضاف: "في السعودية مثلما في معظم الدول الاسلامية، يحظر بناء الكنائس. وحسب قوانين الذمة، فان الكنيسة التي بنيت قبل الاحتلال الاسلامي يمكن أن تبقى ومن الواجب تدمير كل ما تم بناءه بعد ذلك. تحت سيطرة داعش تم استئناف تطبيق قوانين الذمة. وعلى المسيحيين التعهد بالانصياع لجميع القوانين التمييزية المذكورة أعلاه وإلا يتم اعدامهم. مصير الاقباط في مصر تحت سلطة الاخوان المسلمين كان مشابها وتم تطبيق قوانين الذمة بشكل غير رسمي. في آب 2013 بعد الانقلاب العسكري على الفور أحرقت خلال يومين 82 كنيسة للاقباط بعد اتهام المسيحيين بتأييد النظام الجديد. في مناطق السلطة الفلسطينية مصير المسيحيين ليس أفضل. ففي الوقت الذي كان فيه المسيحيون هم الاغلبية في بيت لحم ورام الله في زمن السيطرة الاسرائيلية على هذه المدن، أصبحوا الآن أقلية صغيرة يتم التهجم عليهم والتحرش بهم، الامر الذي جعل اغلبية السكان المسيحيين يهاجرون الى الغرب. في العراق ايضا أكثر من 80 في المئة من المسيحيين تركوا بلادهم. في الشرق الاوسط الدولة الوحيدة التي ازدهرت فيها الجالية المسيحية هي اسرائيل. ومع ذلك فان هذا لم يمنع قادة مسيحيين في العالم من اتخاذ مواقف معادية

لاسرائيل لسببين: الاول خوف من انتقام المسلمين من المسيحيين الذين يعيشون في الدول الاسلامية. والثاني الارث اللاسامي منذ مئات السنين لدى الكنائس. الغرب المسيحي، باستثناء التنديدات الشديدة كما فعل البيت الابيض هذا الاسبوع، لم يتخذ حتى الآن اجراءات حقيقية لانقاذ اخوانه الذين يعيشون في ظل الاسلام. من الجيد أن اسرائيل لا تتوقع مساعدة الغرب في مواجهة محاولات القضاء عليها".

صحيفة "يتد نأمان"؛ بتاريخ 29.3.2016؛ "يجب ابادة المسلمين الإرهابيين في أوروبا"

نشرت صحيفة "يتد نأمان" بتاريخ 29.3.2016 مقالة افتتاحية عنصرية حول تفجيرات بروكسل، دعت من خلالها إلى "إبادة المسلمين الإرهابيين في أوروبا قبل أن يقيموا دولة اسلامية بقوة سيف محمد".

وجاء في الافتتاحية: "الآن الحقائق معروفة: عشرات من الإرهابيين توزعوا في أنحاء أوروبا وهم يخططون للقيام بعمليات إرهابية "نوعية"، في المكان والزمان الذي سيختارونه. لقد أعلنوا مسبقاً نيتهم شرب دم أوروبا بواسطة القشة، ببطئ لكن بكثافة. إذا لم تبدأ أوروبا بالتصرف بحزم، إذا لم تبدأ قوات الأمن بتلطيح أيديها، إذا سمحت بهجرة آلاف المخربين المحتملين، إذا تنازلت عن الرقابة الالكترونية- فإن الكمية الصغيرة من الانتحاريين ستواصل هدم الاسترخاء المستمر لسكان اليابسة، وستغرقها بفيضانات الدم. إذا لم تُرح أوروبا عن كتفيها التنور المتخيل وتبيد بمواد إبادة أعشاش الدبابير التي تطورت في هوامش المدن، إذا استطاع الجهاديون استغلال الحدود المفتوحة، فسيكون الاحتلال الإسلامي بالقوة مسألة وقت فقط، ودين محمد بالسيف- لمن لم يعرف بعد".

وأضافت: ولكن لا يجب أن نخطئ. كل التحليلات هذه لن تغير الواقع الذي قُضي من فوق. حتى لو بدأت أوروبا بمبارزة سيف اسماعيل المتقلبة بحزم، فهذا لن يغير الصورة الفظيعة. كيهود نحن نرى صورة أخرى للوضع. منفي إسماعيل يعني الإبادة. الإسماعيليون، هكذ يشرح الحاخام حايمم فيتال، يريدون بلعنا أحياء".

تحت عنوان " الفيديو الذي يهدد بإشعال القدس" نشرت صحيفة يديعوت احرونوت بتاريخ 30.3.2016 خبراً حول انتاج فيديو قصير يتناول الحفريات التي تقوم بها اسرائيل تحت المسجد الأقصى. والتي اتهمت الفلسطينيين والحركة الاسلامية بمواصلة التحريض لاشعال المنطقة مع اقتراب فترة الاعياد اليهودية.

جاء في العنوان الفرعي للخبر الذي اعده روعي يونفسكي واليئور ليفي: " يدور الحديث عن محاولة اضافية من المتطرفين في السلطة الفلسطينية ورجال الحركة الاسلامية لإشعال المنطقة، وايضا الدعوة " للتجمع والدفاع من الغزو"، في الشرطة يتعقبون ويصدرون اوامر ابعاد للمحرضين".

وذكر في سياق الخبر: " مع اقتراب عيد الفصح في الشهر المقبل ازداد في الاونة الاخيرة التحريض الفلسطيني المتعلق بالمسجد الأقصى في محاولة لتهييج النفوس في جبل الهيكل والتسبب باعمال شغب واعمال ارهابية. في كل سنة، يأخذ التحريض الفلسطيني بالازدياد مع حلول الاعياد اليهودية. هكذا كان في رأس السنة العبرية الاخيرة- عندها بدأت المواجهات العنيفة القاسية داخل جبل الهيكل وفي اعقابها بدأ التصعيد في الضفة الغربية. الافلام القصيرة والرسائل التي تم بثها في الاسبوع الاخيرة يمكن ملاحظة التزايد التدريجي بالتحريض الفلسطيني، بعد ان تلاثت في الاشهرة الاخيرة. التحريض هذا هو خطوة مدروسة هدفها محاولة لإشعال النفوس مع اقتراب الشهر المقبل وبداية عيد الفصح. في الاونة الخيرة يكررون في شبكة الانترنت على رسائل تظهر فيها اسرائيل وهي تشكل خطراً على الوضع القائم في المسجد الأقصى وانه يجب العمل من اجل "منع غزو جماهير المستوطنين الى جبل الهيكل".

اضاف الخبر: " في رسالة نشرتها حركة حماس لكل الفلسطينيين، وايضا لعرب اسرائيل، " التجمع حول مسجد الأقصى والدفاع عنه من الغزو الجماهيري". وايضا ظهر تهديد بأن شباب الانتفاضة لن يقبلوا محاولات اسرائيل " بخلق واقع يمنع دخول الفلسطينيين للصلاة". وبموازاة ذلك، تم نشر فيلم وثائقي قصير، المتوفر في وسائل التواصل الاجتماعي، والذي يدعي ان اسرائيل تقوم باعمال حفريات تحت المسجد الأقصى. احدى الشخصيات التي تظهر في الفيلم هو رئيس الشق الشمالي للحركة الاسلامية، الشيخ رائد صلاح، الذي يتهم اسرائيل بالقيام بحفريات سرية. ودعا الشيخ "لوقف الهجوم الاسرائيلي على المسجد الأقصى"، وايضا دعا حكومة الاردن ببدأ حربا اعلامية ضد اسرائيل للكشف عن " التهجم الاسرائيلي" للمسجد. تشير الشرطة انه في السنوات السابقة، كانت هناك محاولات متطرفة لتهييج النفوس في جبل الهيكل مع بدء الاعياد اليهودية التي يزور بها اليهود جبل الهيكل. لذلك ستقوم الشرطة بالتعقب عن قرب وراء الاحداث في مواقع التواصل الاجتماعي واعمل بموجبها".

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 31.3.2016 مقالة تحريضية كتبها د. رؤوبين باركو، حرّض من خلالها ضد كل العاملين على حماية المسجد الأقصى وتوثيق الحفريات التي تجريها السلطات الإسرائيلية تحته، والتي تشكل خطر احتمال انهياره. وزعم باركو أن ذلك جزء من "الهجمة الإرهابية الإسلامية العالمية".

وقال: "يتم في الأونة الاخيرة بث فيلم تحريضي جديد للفلسطينيين يتحدث عن نية اسرائيل الحفر تحت المسجد الأقصى والتسبب بانهياره. يظهر في الفيلم شخص مسلم وهو يسير مع لحية ويُقال إنه عالم آثار، يسير في نفق أقواس قديم ويدعي للمرة الألف أن اليهود يحفرون الآن تحت المسجد. لقد شاهدنا مقاطع مشابهة في الماضي قام بنشرها الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية التي تم اخراجها عن القانون. مثل

اصدقانه في حماس الذين يخرجون من انفاق غزة، تعودنا على رؤية راند صلاح ورجاله وهم يخرجون في ظروف تم اختيارها مسبقا من انفاق وثقوب مظلمة في ارض القدس وهم يتهمون اسرائيل بالتآمر من اجل تدمير الاقصى. ولاحظنا ايضا سعيهم الى التسبب بسفك الدماء وحرب دينية اقليمية ضد اسرائيل. ونظرا لأن قصة الاقصى نجحت في الماضي في تأجيج الصراع الدموي في القدس ويهودا والسامرة، يحاول رجال حماس والحركة الاسلامية اعادة هذا التصعيد. التوقيت ليس صدفة. في اطار المحاولة المتكررة لاشعال الكراهية ضد اليهود يعتبر شعار "الاقصى في خطر" رافعة من اجل تحقيق اهداف اخرى. وتؤكد التجربة أن التحريض في موضوع المسجد ينبع دائما من اعتبارات ليس لها صلة بأمن المسجد الذي تحرسه اسرائيل جيدا. في هذا السياق يكفي أن نذكر اخراج الحركة الاسلامية خارج القانون والخنق الذي فرض على نشاطها ومصادر تمويلها. ايضا الخنق العسكري والاقتصادي الذي تعاني منه حماس".

وأضاف: " إن الحديث المتجدد والهستيرى عن الاقصى والذي يرافقه طلب طرد اليهود من القدس (مثل اقوال راند صلاح) يهدف الى ايجاد مبرر ديني من اجل استغلال احداث مثل يوم الارض وبالتالي تجديد الانتفاضة التي تتراجع. الحديث يدور عن محاولة متجددة لتسليط الضوء على الصراع الاسرائيلي الفلسطيني بغطاء ديني، وبالتالي تقديم تفسير عقلائي للهجمة الارهابية الاسلامية العالمية. أي: اطردوا اليهود من فلسطين ومن القدس وستحصلون على الهدوء. إن دعوات صلاح ضدنا تشمل هذه المرة ايضا الهجوم على الاتفاقات بين اسرائيل والاردن واعتبارها "مختلقة". إن هذه محاولة لا سابق لها من التحريض وتوجيه العنف الاسلامي نحو الاردن. في الوقت الذي تمر فيه المملكة الهاشمية في أزمة أمام الراديكاليين التابعين للاخوان المسلمين (اصدقاء راند صلاح) الذين انضموا اليهم مؤخرا مهاجرون سوريون وعراقيون. ومن ضمنهم متأمريين تابعين لداعش. هذه الاتفاقات التي يهاجمها صلاح، تمنح الاردن المسؤولية البلدية والخدماتية في الاقصى والتي تشمل البناء والصيانة والتوظيف والرواتب والأمن بالتنسيق مع اسرائيل".

وقال: " وحسب "انديانا جونز"، الاسلامي المذكور أعلاه، فقد تم حفر النفق في اطار "المؤامرات الحالية لليهود من اجل تدمير المسجد الاقصى". وقال إنه بني في العهد الاموي على أساس كنعاني يبوسي. أي: النفق هو مؤامرة اسرائيلية حالية من اجل تدمير الاقصى، وايضا نفق اسلامي عتيق. من اجل تأكيد هذه الادعاءات تتم الاستعانة بالمتعاون عالم الآثار اليهودي جدعون سليمان الذي أُقيل من سلطة الآثار، حيث أكد هذا الشخص مخاوف المسلمين بادعاء أن اسرائيل تجند المعرفة المهنية والعلمية من اجل أجندة سياسية، وهي تعمل سرا، وأنه لا توجد خطط للحفر وأنهم يستطيعون الدخول في أي لحظة من تحت المسجد الاقصى. القول إن اسرائيل تحفر بدون أجندة، والحديث عن نتيجة ثابتة مسبقا، هو مسألة بحثية جديرة. إلا أنه حسب اقوال عالم الآثار الفلسطيني الذي يزعم أن خط المجاري منذ عهد الهيكل الثاني هو حفر تأمري يهودي و"نفق اسلامي"، لم يدفع عالم الآثار اليهودي لكسر صمته. الطريق الى جهنم تمر كما يبدو في النفق الاسلامي الذي حفره اليهود كخط مجاري منذ الهيكل الثاني".

טעויות קורות, אך נא לזכור: זו מלחמה

דרור אידר

1 החייל החשוד בירי אינו רוצח, ובוודאי אינו גיבור. זו דעתי, וכך חושבים רבים. מדובר במחבלים שפלים בני מוות, אבל איננו יורים באדם פצוע ללא צורך, גם אם הוא מחבל. צה"ל שומר על ערכיו ועל מילוי פקודות. עם זאת, אסור לשכוח שאנחנו במלחמה, וליסוד הסובייקטיבי - התרשמות החייל מסכנה מיידית - יש חשיבות עליונה. חיילים טועים לא פעם, במיוחד במצבים מסובכים. אם יתברר שעשה מה שעשה על דעת עצמו, יש להענישו בחומרה. אבל, כפי שאמר עוזי דיין, סגן הרמטכ"ל לשעבר, הביורור צריך להיעשות בדרך של תחקיר צבאי בלא שעדויות המשתתפים בו תשמשנה אחר כך חומר משפטי. ודאי שאסור להפעיל את מצ-ח "לא מדובר בעבירה של גניבה, ביזה או הטרדה מינית, אלא בפעילות בשדה קרב. רק כך אפשר להפיק לקחים שעשויים לעזור לנו בפעם הבאה.

2 צה-ל "חייל החשוד בעבירה על פקודות הצבא צריך להיעצר. לשם מה ההודעות וההתנצלויות בטרם בדיקה? שכחנו את שקר מוחמד א-דורה? "צה"ל בודק את נסיבות האירוע; נגיב לאחר שתתברר התמונה המלאה". זהו. ממתי רוקדים לחלילם של ארגוני זכויות השמאל? ממתי "בצלם" הוא מקור שאין להרהר אחריו? תגובות כאלה משחקות לידי אויבינו ואינן מעידות על מוסריות יתרה. המוסר דורש מתינות בטרם חריצת הדין ומתן הזדמנות למשפט הוגן לחייל ששלחנו להגן עלינו. צה"ל יודע שהמצלמות בשטח הן נשק המופנה נגדנו במקרים רבים, וכך יש להתייחס אל הסרטונים: מקור אחד מיני רבים לבדיקת האירוע, ותו לא. ודאי שאסור להתייחס אליהם כעדות ברורה וחלוטה לפני שהתמונה התבהרה במלואה.

"3 בצלם" - לא מהיום אני סבור

(כמו רבים בציבור) שארגוני זכויות השמאל שכחו את מטרותיהם הראשוניות, וכיום אינם מעוניינים בטוהר הנשק ולא בשמירה על האתוס הצה"לי, אלא במעידתו של צה"ל, בסירוסו ובהשנאת ההתיישבות היהודית בחבלי המולדת ביו"ש. זאת אינה הפעם הראשונה שבה אירוע בודד משמש כלי לניגוח מעטפת ההגנה שלנו ולהשחרת הכלל. לא מפייהם אנו חיים. ראו מי מצטרף אליהם ביללות מוסר צדקניות: הרשות הפלשתינית מהללת השאהידים רוצחי הילדים. בבלייל מקהלת הצדקנים שמענו גם ח"כים ערבים, אותם שלא מזמן גינו את הכרזתן של מדינות ערביות על חיזבאללה כארגון טרור. אלה ילמדו אותנו מוסר? לא מוסר מנחה אותם, אלא פוליטיזציה במסווה כאילו מוסרי. דווקא ייחודו של האירוע הוא יוצא מן הכלל המלמד על הכלל: אין בשום צבא סטנדרטים מוסריים כמו בצה"ל. חובה לא להיכנע לטרור המחשבות התקשורתיות ולא לאילוף האוטומטי של גינוי פומבי, "כי כך מקובל". זה לא מקובל יותר. נמתין למסקנות החקירה.

4 האבסורד - למחבל שביקש

לרצוח יש גיבוי והגנה של מצלמות "בצלם", המגובות בתורן בכספי האיחוד האירופי והקרן לישראל חדשה, ואילו לוחם צה"ל זקוק לעורך דין ולרחמי התקשורת.

5 התקשורת - שוב מתגלה מי

בעד היהודים ומי נגדם.

الملحق الثاني:

תחרות הגינוי מול חייל בודד בשטח

ד"ר אדי כהן

נדמה כאילו הפוליטיקאים בישראל פתחו בתחרות מי יגנה באופן תקיף יותר ומהיר יותר את החייל הגיבור שביצע את הירי לעבר מה שעלול היה להיות הפצצה המתקתקת בחברון, וזאת טרם תחילת החקירה ולפני שניתנה לחייל הזדמנות להתגונן על פי חוק.

לכל אדם עומדת חזקת החפות: לאדם חף מפשע, כל עוד לא הוכחה אשמתו, מגיעה הזכות הבסיסית הזו, על אחת כמה וכמה חייל שנשלח בידי המדינה. ועצוב לראות שיש מי שחרצו את דינו בתקשורת, בדפי הפייסבוק ובכל במה אחרת.

החייל חשש כי המחבל נושא על גופו מטען ובכוונתו להפעיל אותו. הסרטון שצולם רגעים ספורים לאחר הפיגוע בחברון תיעד את הנוכחים בזירה צועקים שהמחבל עדיין חי וייתכן שהוא ממולכד. לא היה שום וידוא הריגה ובוודאי לא הוצאה להורג, כפי שטוענים הפלשתינים וחבריהם מהשמאל הקיצוני.

האם אפשר לתת אמון במחבל השרוע על הרצפה שלא ישלוף סכין נוספת או שיפוצץ את עצמו באמצעות חגורת נפץ? האם אדם רציונלי היה לוקח סיכון שלא לירות? אל לנו לקחת סיכונים. אם יש ספק, ולו הקל שבקלים, צריך להסירו, וזה מה שהכווין את החייל. הוא לא יכול היה לדעת בוודאות אם המחבל נשא או לא נשא מטען, ועד הגעת החבלן היתה סכנה ממשית.

אל לנו להתנצל על מותו של מחבל, אלא על מותם של חפים מפשע. אל לנו לשכוח כי מדובר במרצח שתיכנן את מעשיו. לא מדובר בעובר אורח תמים כמו העובד הזר שהותקף בלינץ' בבאר שבע, ולא מדובר באזרח שנטל את החוק לידי. מדובר בחייל, ששהה במקום מתוקף תפקידו וביצע את

המוטל עליו. חיילי צה"ל נמצאים זה כחמישה חודשים תחת מתקפת טרור אכזרית ונאלצים להתמודד מול דורסים, סכינאים ונושאי חגורות נפץ המופעלים נגדם על ידי נשים, גברים ונערים.

במצואות כה מורכבת, שמולה נדרשים להתמודד חיילים צעירים, לא פלא שרמת הדריכות כה גבוהה. החייל היורה הפעיל שיקול דעת וירה כדור אחד בלבד, לא מתוך התלהמות, אלא בכוונה לנטרל את הסכנה.

חיילי צה"ל שומרים עלינו, על משפחותינו, על גבולותינו ועל מדינתנו. אסור לשפוך את דמם. כל מי שיצא לתקשורת בגינוי החייל - כאילו שפך את דמו.

ואת כל המגנים אני שואל: כיצד הייתם מגיבים לו האירוע היה מסתיים בפיצוץ חגורת נפץ? מה הייתם אומרים לו המחבל היה מפעיל מטען ורוצח עשרות חיילים וכוחות רפואה? חשוב מאוד לכבד את טוהר הנשק של צה"ל. ועם זאת, נוצר מצב אבסורדי לחלוטין, שלא קיים בשום מדינה מתוקנת, והוא שהקורבן הפך להיות מחבל והמחבל הפך להיות קורבן.

الملحق الثالث:

די ללינץ' ולמשפט השדה: אסור לנו להיהפך לחיות האדם הניצבות מולנו

הם בסך הכל נשלחו למלא את חובתם ולהגן על המדינה בכל מקום שבו ידרשו, כל מבוקשם הוא להבטיח את
שלומנו. הם טובי בנינו וילדינו, והם עושים לילות כימים למעננו. על הסתה שיצאה משליטה

בן כספית

/

27/03/2016 06:15

תגיות: גדי איזנקוט וידוא הריגה



כרזות הסתה נגד הרמטכ"ל איזנקוט. (צילום:אבשלום ששוני)

שתף בפייסבוק שתף בטוויטר

נכון, יש עליהום, יש משפט שדה ויש לינץ' נגד טובי בנינו וילדינו המשרתים בצה"ל. פוליטיקאים בכירים,
אנשי תקשורת ושלל עשבים שוטים ומשטים משתתפים באירוע המחליא הזה, שכל קשר בינו לבין המציאות

מקרי לגמרי. העיקר שבסוף הדרך ימתין קופון פוליטי. על הקורבנות, שבסך הכל ממלאים את המשימה שלשמה שלחנו אותם לצבא אף אחד לא חושב.

הנה הם, לפי סדר מבצעי: שר הביטחון משה (בוגי) יעלון, עם כרזה חדשה ונוצצת בדמותו של היטלר, הרמטכ"ל רב אלוף [גדי איזנקוט](#) שפרצופו, בדמות אחשוורוש או המן הרשע, מקשט את גדרות היישוב היהודי בחברון והקרית בתל אביב, דובר צה"ל תא"ל מוטי אלמוז, מטרת הדמות החדשה של הימין המתלהם. ההמון דורס אותם רק כי העזו להיצמד לפקודות הצבא, למוסר היהודי, לצלם האנוש של כולנו. ממציאם אירוע אחר, שלא קיים במציאות, כדי לייפות תמונה מזעזעת שנשקפת אלינו מול המראה. תמונה של חייל ישראלי חמוש, רגוע, בסיטואציה שאינה מבצעית או קרבית, [מוציא על דעת עצמו להורג מחבל גוסס](#) שמוטל על הרצפה באמצעות כדור בראש מטווח כמעט אפס.

המשיכו לעקוב בעמוד הפייסבוק שלנו

הטור הזה יעסוק בעובדות, לא בפנטזיות. אבל נתחיל בטענות. פוליטיקאים כמו ח"כ בצלאל סמוטריץ', שחייהם מנוהלים על פי ציווי אלוהי ולא פקודות מטכ"ל והוראות ממשלה, אינם ראויים לתגובה כאן. אז נלך למישהו שדווקא מבין משהו בצבא ובקבלת החלטות, ח"כ צחי הנגבי, יו"ר ועדת חוץ וביטחון של הכנסת, שאמר אתמול: "אני מסתייג מהעליהום ומשפט השדה שעושים לילד שלנו שהיה במצוקה מבצעית". הנגבי בייש אתמול את משרתו ומעמדו.

על מה שהתרחש ברשתות החברתיות, הנשלטות בעיקר בידי הימין, לאורך סוף השבוע כדאי לא להכביר מילים. אצטט מייל אחד שקיבלתי, מני רבים מאוד, מפנחס אופק, קורא ותיק, מורה ומחנך בישראל. זו תמציתו: "אני מורה ותיק מבאר שבע, שנים רבות הייתי גם סגן מנהל תיכון מקיף א', מבוגרי: יהודית רביץ, צביקה הדר, אורי קריב ועוד רבים וטובים. אחד מבוגרי הוא עופר, ששמו מונצח על לוח הנופלים בביה"ס. הוא היה לוחם קרבי, עם ערכים ויופי פנימי וחיצוני. הוא נכנס בלילה לביתו של מבוקש ושאל 'שו הדא?', יהי זכרו ברוך. ולעניין החייל שירה במחבל שהיה לבוש במעיל גדול בחום של יותר מ-30 מעלות: אם המחבל הפצוע המסכן ששכב על הרצפה, נחבל ונוטרל, והחגורה היחידה שהייתה לו זו החגורה במכנסיו... היה מפעיל את חגורת הנפץ, כל הסובבים שם היו זוכים לתוספת ז"ל ולברכותיהם של ראש הממשלה, שר הביטחון, הרמטכ"ל וכל יפי הנפש האחרים. אבל הערכים לא היו מוסיפים לחייהם אורכים. שאלתי ובקשתי: האם באמת כולנו צריכים למות יפי נפש ודמוקרטים, שדואגים לשלומם של המחבלים באשר הם.??"

לא ה"ילד שלנו"

עכשיו העובדות: צחי הנגבי היקר, לא מדובר ב"ילד שלנו", אלא בחייל בצבא ההגנה לישראל, לבוש מדי צה"ל, שעבר הכשרה ואימונים של צה"ל, חמוש במיטב הנשק שסיפק לו צה"ל, שמייצג את ערכי צה"ל וערכיו של עם ישראל, עם הספר הנצחי שהנחיל לאנושות כמה מערכיה הנאצלים ביותר. טעות נוספת שהייתה באמירתך האומללה, מר הנגבי, היא "מצוקה מבצעית". מכיוון שאתה יודע להתבונן בסרטון, אשמח אם תפרט איזו מצוקה מבצעית אתה רואה שם. הנה העובדות, כפי שעלו בתחקיר: החייל לא היה באירוע. הוא לא ראה את חבריו נדקרים, הדם שלו לא רתח, הוא לא היה נסער כי הוא הגיע אחרי שהאירוע נגמר, עם החפ"ק. הוא הסתובב שם שאנן, רגוע, ללא מטרה מוגדרת. זאת ועוד: הוא החליט לירות במחבל על דעת עצמו, 6 דקות (360 שניות) אחרי שהאירוע הסתיים. מדובר בנצח. לא הייתה כל התרעה של חגורת נפץ על המחבל. כן, אחד המתנחלים נשמע אומר את זה, אבל המתנחלים הם לא המפקדים בשטח, עדיין.

ליד המחבל, במרחק חצי מטר, עומד המ"מ, מפקדו הישיר של החייל. הוא מדבר בטלפון ומדווח. הוא בדק ומצא שהמחבל לא ממולכד. אם המחבל כן היה ממולכד, סיכוי טוב שהחייל היורה היה מביא להפעלת חגורת הנפץ והורג את המ"מ שלו. יש תרגולת מסודרת בצבא למחבל ממולכד, אין בה שום חלק שקשור לירי בראש מטווח קצר כשהמפקד הישיר עומד בסמוך. אפרופו המעיל: כל המשתתפים באירוע הזה, לא רק המחבל, לבושים באותו אופן. זה היה בוקר קריר בחברון. אף אחד בסרטון לא מבוהל, לחוץ או מודאג. האירוע נגמר. האמבולנס ברוורס, נוסע אחורה, אנשים מהלכים בשלווה יחסית, ואז ה"ילד שלנו" מרים את הנשק לכתף, מכוון ויורה מטווח של 4 מטרים במחבל ששוכב על הכביש ללא תזוזה. לא מצוקה מבצעית ולא נעליים.



ח"כ סמוטריץ'. פוליטיקאים שמתנהלים לפי ציווי אלוהי ולא לפי פקודות מטכ"ל. צילום: פלאש 90

אחרי כל זה מגיעה אחותו של החייל היורה ומאשימה את הרמטכ"ל ואת דובר צה"ל שהם "הורגים אותו ללא משפט", ואחרים מכנים את הרמטכ"ל "יפה נפש". שתי האמירות הללו נכונות באותה מידה: יש חקירה ואולי יהיה משפט. אף אחד לא חרץ דין של אף אחד. ולגבי יפי הנפש: אם אפשר היה לבצע מדידה דמיונית, היינו מגיעים לכך שכל המתלהמים למען החייל ברשת לא עשו אפילו פרומיל מהרזומה המבצעי של יעלון, איזנקוט ואלמוז.

הנגבי מדבר על "מצוקה מבצעית". כן, יש מקרים של מצוקה מבצעית. בואו ניקח לדוגמה את [המקרה של אל"מ ישראל שומר](#), מח"ט בנימין, מטובי הקצינים של צה"ל, שנקלע למצוקה מבצעית ביולי שנה שעברה בכפר ליד רמאללה. גם כאן, אגב, האירוע צולם על ידי מתנדב של "בצלם".

החפ"ק של שומר נקלע למארב אבנים של פלסטינים, הג'יפ שלו חטף אבן גדולה בחלון הקדמי, נעצר, שומר יצא ממנו במהירות, פתח במרדף אחרי הפלסטינים שיידו עליו את האבן, ירה בהם והרג אחד מהם. אם היינו בוחנים את האירוע הזה בשיקול קר, ומוציאים אותו מנסיבותיו, היינו מגיעים למסקנה ששומר השתמש בכוח מופרז, בכך שירה בנשק חם על אנשים שהיו חמושים באבנים. הוא כנראה לא היה בסכנת חיים באירוע הזה.

אבל האירוע לא נבדק במנותק מנסיבותיו. אם אני מזהה את המצב נכון, הרי שהחקירה נגד שומר תסתיים בקרוב ולא יוגש כתב אישום, ובצדק רב. כשמח"ט מותקף בכפר פלסטיני, יוצא למרדף רגלי אחרי מקומיים, הוא נמצא בתוך סערה, זוהי מצוקה מבצעית, קשה להיכנס לנעליו באותו אירוע. במקרה כזה שומר צריך ליהנות מהספק, הוא מייצג שם את כולנו ואי אפשר לשפוט אותו בסרגל קפדני נטול הקשרים.

הוצאה להורג בדם קר

הסיטואציה בחברון ביום חמישי האחרון שונה לגמרי. כאן הייתה הוצאה להורג בדם קר, דקות ארוכות אחרי שהאירוע הסתיים. צה"ל הגיב מיד ונכון, החייל נעצר ונפתחה חקירה. אף אחד לא ביצע בו ליניץ'. אף אחד לא ערך לו משפט שדה. אנחנו חיים בעידן הדיגיטלי, הרשתות החברתיות גועשות גם כשמדובר בגורלם של נשיאים, ראשי ממשלה וקצינים בכירים. בהודעות של צה"ל נאמר כי צריך למצות את החקירה ורק אז יוחלט אם להגיש כתב אישום, ואחר-כך יהיה משפט, ופסק הדין יינתן רק בו. במדד הרשתות החברתיות משפט השדה האמיתי נערך למפקדי צה"ל, לא לחייל היורה. הקלות הבלתי נסבלת שבה צצות כרזות שהופכות את רב אלוף איזנקוט להמן הרשע וכרזות שבהן נראה בוגי יעלון בדמותו של היטלר צריכה להדאיג את כולנו. "אווירת תל רומיידה", זו שמקלקלת גם לא מעט מחיילינו, חלחלה לציבוריות הישראלית ונותנת את הטון ברשתות החברתיות.

ברוך מרזל. "אווירת תל רומיידה". צילום: אלוני מור

ולבסוף: כל ההמולה הזו לא נועדה להגן על מחבלים פלסטינים פצועים מפניהם של חיילי צה"ל. להפך. היא נועדה להגן עלינו מפני המחבלים וערכיהם. לישראל יש עוצמה להתמודד עם הטרור הזה, כפי שהתמודדה עם קודמיו הקטלניים יותר, ועם איומים גדולים ורבים בהרבה. היתרון האמיתי שיש לנו עליהם הוא לא רק בנשק המשוכלל, אלא בעיקר בעמוד השדרה המוסרי, בערכים, בצלם האנושי. אסור לנו להיהפך לחיות האדם הניצבות מולנו.

גם במישור הפרקטי, הנזק שעולל החייל היורה ביום חמישי לנו, לצבא שלנו ולערכים שלנו, הוא עצום. הסרטון הזה שורף את הרשתות בכל השפות והארצות, מוסיפים לו שקרים והמצאות כיד הדמיון והופכים אותנו, שוב, למה שאנחנו לא. הסרטון הזה יביא בעקבותיו מחבלים רבים נוספים שיבואו לנקום. מחקרי צה"ל והשב"כ מורים בבירור שיש לסרטונים כאלה יכולת גיוס וייצור של מחבלים מתאבדים חדשים בכמות גדולה.



חייל צה"ל יורה למוות במחבל . (צילום: צילום מסך)

שתף בפייסבוק שתף בטוויטר

את פרשת הירי בחברון צריך לחלק לשניים. החלק הראשון - בהנחה [שהסרטון של בצלם](#) משקף נכוחה את מה שקרה בשטח, ואין שום גורם שהצדיק את הירי - מתאר אירוע רע. רע מאוד. ירי במי ששוכב על הקרקע במשך כמה דקות, באופן שלא נראה ככזה שמסכן מישהו, גם אם הוא מחבל, הוא אירוע שאסור שיקרה.

אבל כאן מגיע החלק השני. ובחלק הזה נראה שרגע אחרי [החייל ירה בראשו](#) של המחבל, החליט צה"ל להצטרף אל חגיגת האש ולירות בראש של עצמו.

המשיכו לעקוב בעמוד הפייסבוק שלנו

זה מתחיל מהתגובה הפזיזה של מפקדי צה"ל, וגם של [ראש הממשלה ושר הביטחון](#). יש חקירה? תנו לה להתנהל. כי אחרי שכל צמרת מערכת הביטחון חורצת דין וקובעת שהחייל כשל מבחינה ערכית ומוסרית, מה כבר נשאר לחקור? שדובר צה"ל יגיש כתב אישום, יחד עם ראש הממשלה ושר הביטחון, וגמרנו עניין.

זה ממשיך מהאופן המבזה שבו הובא החייל להארכת מעצרו, אזוק כאחרון העבריינים, ומההחלטה השערורייתית להחשיד אותו בעברת רצח. תגידו, נפלתם על הראש? חייל שיוצא לפעילות מבצעית, ויהיה הירי שלו הכי לא מוצדק שיש, יכול להסתופף תחת אותו סעיף עם חייל בארגון פשע שרצח על רקע חיסול חשבונות בעולם התחתון?

הגיע הזמן להחליט שלמשטרה הצבאית החוקרת (מצ"ח) אין מה לעשות בחקירות שקשורות בפעילות מבצעית. בלתי סביר שחייל שיורה במחבל, גם בנסיבות שדורשות חקירה והעמדה לדין, יחקר בחקירה פלילית כמו פושע מן השורה. ממש כמו שלא סביר שסא"ל נריה ישורון נחקר במצ"ח אחרי צוק איתן בעקבות הירי על המרפאה שממנה ירו על לוחמיו. וכמו שלא היה סביר כשאל"מ ישראל שומר נחקר במצ"ח אחרי שירה על מי שזרק עליו אבנים. וכמו שלא היה סביר שסא"ל שלום אייזנר נחקר במצ"ח אחרי שהכה בנשקו אנרכיסט דני. פעילות מבצעית צריכה להיבדק בתחקיר מבצעי. כלים פליליים צריכים להיות שמורים לעבריינים פליליים. לא ללוחמי צה"ל.



יש חקירה? תנו לה להתנהל. החייל שירה במחבל.

ובכלל, מרוב התלהבות מהחקירה, כמעט שכחנו שה"קורבן" הוא בכלל מחבל שרגע לפני זה ניסה לשחוט את אחד מחיילינו. זה, כאמור, לא מתיר לירות בו כשהוא שוכב על הקרקע, אבל זה מאיר באור הזוי את הדיווח של אחד מערוצי הטלוויזיה שכונה אותו "חסר ישע", את הדיווח של תחנה אחרת שהגדירה אותו "חסר אונים", ואת הבמה שהעניקה תחנה שלישית לדודו של הטרוריסט שדרש מאיתנו להתנצל.

יש כאן שיח מוסרי-ערכי חשוב, אבל חייב להיות ברור שמדובר בשיח פנימי שלנו. שככל שאנחנו מדברים החוצה, אל הפלסטינים ואל העולם, אנחנו צריכים להבהיר באופן הכי ברור שגם אם הדרך הייתה רעה, התוצאה רצויה. שמי שמרים סכין על ישראלי דינו מוות.

מוטב שלא להרחיב על חגיגת חלקים בשמאל, שהסיפור הזה היה ה"פורים שמח" שלהם. הזדמנות פז נפלאה ללכלך את כל פעילות צה"ל ביו"ש ואת כל נוכחות צה"ל ביו"ש. חשוב להתעכב על הניסיון הפתטי של לא מעט עיתונאים להסביר שהסרטון של בצלם הוא ההוכחה שארגונים כמו שוברים שתיקה חשובים לשמירה על ערכי צה"ל. הפוך, חברים, הפוך לגמרי.

מעולם לא הייתי חסיד גדול של בצלם. אבל בצלם מעביר לצה"ל תלונות על בסיס שוטף ומבקש שאלה תיבדקנה. ונגד זה אין אפשרות לבוא בטענות. כך צריך להיות. שוברים שתיקה הוא ההפך הגמור של זה. [שוברים שתיקה היה מתרגם את הסרטון הזה לגרמנית](#) ומפיץ אותו בברלין. זה הרי מה שהאנשים שלו עושים. ובכלל, בואו נודה באמת. אם האירוע הזה לא היה מצולם ובעוד שנתיים, אחרי שחרורו, החייל היורה היה מגיע למשרדי שוברים שתיקה ומבקש למסור עדות בנוסח "כך יריתי בראש למחבל ששכב על הרצפה", הוא לא היה נחקר באזהרה כחשוד ברצח, אלא מככב בדוחות של שוברים שתיקה כגיבור. שתי קבוצות שמסתכלות מהצד על ההתרחשויות צריכות להטריד אותנו. זו של האויב הפלסטיני, ששולח את בניו לרצוח אותנו. ולהבדיל, זו של צעירינו שעומדים לפני גיוסם לצה"ל.

המסר ששתי הקבוצות הללו מקבלות היום הוא שמולן צבא מבולבל ששופט חייל לפי אותו סעיף שהיה שופט את המחבל שאותו חיסל, לו היה חי. צבא שמוביל לוחם שלו באזיקים אחרי שירה בטרוריסט. למסר שמקבלות שתי הקבוצות הללו עלולה להיות משמעות אסטרטגית קשה.

<http://www.maariv.co.il/journalists/Article-533371>

الملحق السادس:

בפיגוע התאבדות שאירע בתחילת השבוע ביום הראשון של חג הפסחא נרצחו בעיר לאהור שבפקיסטן 67 נוצרים. הטליבאן קיבל אחריות לפיגוע, ואין זו הפעם הראשונה שהקהילה הנוצרית הופכת מטרה לטרוריסטים מוסלמים במדינה זו-2013, ב: בעיר פשאואור, נרצחו 81 נוצרים בפיגוע התאבדות בכנסייה. הטליבאן הצדיק את מעשיו אז בכך שהמערב עורך חיסולים ממוקדים נגד אנשיו, ומבחינתו הנוצרים הפקיסטניים נושאים באחריות למעשי המערב הנוצרי.

פקיסטן היא מדינה שנוסדה כדי להיות מדינה איסלאמית, וכן פירוש שמה הוא - "נקייה" (מלאמוסלמים). עבור הטליבאן, הדוגל ביישום חוקי האיסלאם הקלאסיים, גורל הלא-מוסלמים הוא להיות ד'מים, בני חסות נטולי זכויות אזרחיות שחייבים ללבוש בגדים משפילים ולשלם מס שנתי - הג'זיה - במעמד מבזה שבו נציג השלטון מכה בעורפם לאות קלון. כמו כן, אסור לנוצרים לבטא את אמונתם בר- שות הרבים: חגיגות הנוצרים בלאהור, בפארק ציבורי, הן אפוא עבירה חמורה המפרה את חוקי הד'מה, ולכן דינם הוא מוות. זה היה גורלם של הנוצרים והיהודים בארצות האיסלאם משך מאות בשנים, עד אשר צרפת ואנגליה הכריחו את האימפריה העות'מאנית, בשנת 1856, לבטל את חוקי הד'מה. היום זהו גורלם של הנוצרים בכל מקום שבו חוקי האיסלאם הם חוקי המדינה. כך, בסעודיה, נוצרי אינו יכול לזכות באזרחות, ואסור לו לבטא את אמונתו ברשות הרבים (סעודיה הרחיבה את האיסור לרשות היחיד, ונוצרי שיחוגג בביתו את חג המולד, צפוי לעונש כבד).

בסעודיה, כמו ברוב המדינות המוסלמיות, אסור לבנות כנסייה. על פי חוקי הד'מה, רק כנסייה שנבנתה לפני הכיבוש המוסלמי יכולה להישאר על תילה, וחובה להחריב את אלה שבנו מאז. תחת שלטון המדינה האיסלאמית (דאעש) חודש יישום חוקי הד'מה, ועל הנוצרים להתחייב שיצייתו לכל החוקים המפלים הנ"ל, ולא - יוצאו להורג. גורל הקופטים במצרים, תחת שלטון האחים המוסלמים, היה דומה, וחוקי הד'מה ישומו בצורה לא רשמית. באוגוסט 2013 מייד לאחר ההפיכה הצבאית, נשרפו ביומיים 82 כנסיות של קופטים שהואשמו בתמיכה בשלטון החדש. בשטחי הרשות הפלשתינית גורל הנוצרים אינו טוב יותר. בעוד הנוצרים היו רוב האוכלוסייה בבית לחם וברמאללה בימי השליטה הישראלית על ערים אלה, הרי היום הם הפכו למיעוט קטן; תקיפות, הטרדות ואפליה הביאו את רוב האוכלוסייה להגר למערב. גם בעיראק, יותר-80% מ מהנוצרים עזבו את מדינתם.

במזרח התיכון, המדינה היחידה שבה גדלה האוכלוסייה הנוצרית היא ישראל. עם זאת, אין זה מונע ממנהיגים נוצרים בעולם לנקוט עמדות אנטי-ישראליות, משתי סיבות: האחת, חשש מנקמה מוסלמית נגד נוצרים החיים במדינות האיסלאם; והאחרת - המסורת האנטישמית בת מאות השנים של הכנסיות.

המערב הנוצרי, פרט לגינויים חריפים ומרגשים, כגון זה של הביית הלבן השבוע, לא נקט עד כה פעולות ממשיות כדי להציל את אחיו החיים תחת עול האיסלאם. טוב שישראל אינה מצפה לסיוע המערב מול הניסיונות הנואשים לחסל אותה.

الملحق السابع:



الملحق الثامن:

לדברי "אינדיאנה ג'ונס" האיסלאמי דלעיל, המנהרה נחפרה במסגרת "המזימות העדכניות של היהודים למיטוט מסגד אל-אקצא", אך באותה נשימה קבע שהיא נבנתה בתקופה האומיית על בסיס כנעני-יבوسی. כלומר: המנהרה היא גם מזימה ישראלית עדכנית למיטוט אל-אקצא וגם מנהרה איסלאמית עתיקה.

לחיזוק טיעונים אלה גויס כמקובל "משת"פ" בדמות הארכיאולוג היהודי גדעון סולימני, שפוטר מרשות העתיקות. האיש הצדיק את פחדם של המוסלמים בטענה ש"לטובת האג'נדה הפוליטית מגייסת ישראל את הידע והקרדיט המקצועי של כל הארכיאולוגים שלה, הפועלים בסתר. לחפירותיהם אין תוכניות מתחומות בזמן ויעדים מוגדרים המבהירים לאן חותרים. הם יכולים בכל רגע נתון להיכנס מתחת (לאל-אקצא).... כבלעם, בא לקלל ונמצא מברך: קביעתו המקטרגת, שלפיה החפירות הישראליות נעשות ללא אג'נדה תכליתית ועם תוצאה קבועה מראש, היא דווקא עבודת מחקר ראויה. אלא שלנוכח קביעותיו האבסורדיות של הארכיאולוג הפלשטיני, שטען שתעלת הביוב מתקופת הבית השני היא חפירה מזימתית יהודית אך גם "מנהרה איסלאמית-אומיית", לא שבר הארכיאולוג היהודי "מטעם" את שתיקתו. הדרך לגיהנום עוברת כנראה במנהרה איסלאמית שחפרו היהודים כתעלת ביוב בימי הבית השני.